

وقعة صفين

[418] وما ضبع يدب ببطن واد * أتيح له به أسد مهيب بأضعف حيلة منا إذا ما *
لقيناه وذا منا عجيب دعا للقاء في الهيجاء لاق * فأخطأ نفسه الأجل القريب سوى عمرو وقته
خصيتاه * نجا ولقلبه منها وجيب كأن القوم لما عاينوه * خلال النقع ليس لهم قلوب لعمر
أبى معاوية بن حرب * وما ظنى بملقحة العيوب (1) لقد ناداه في الهيجا على * فأسمعه ولكن
لا يجيب فغضب عمرو وقال: إن كان الوليد صادقا فليلق عليا ، أو ليقف حيث يسمع صوته . وقال
عمرو: يذكرني الوليد دعا علي * وبطن المرء يملؤه الوعيد متى يذكر مشاهده قريش * يطر من
خوفه القلب الشديد فأما في اللقاء فأين منه * معاوية بن حرب والوليد وعيرني الوليد
لقاء ليث * إذا ما زار هابته الأسود (2) لقيت ولست أجهله عليا * وقد بلت من العلق
الكبود فأطعنه ويطعنني خلاسا * وماذا بعد طعنته أريد فرمها منه يا بن أبي معيط * وأنت
الفارس البطل النجيد فأقسم لو سمعت ندا علي * لطار القلب وانتفخ الوريد ولو لاقيته شقت
جيوب * عليك ولطمت فيك الخدود _____ (1) كذا ورد
هذا العجز. (2) زار: زار وصاح. (*) _____